[372] وفيها قدم السيد والعاقب من نجران فكتب لهم رسول ا صلى ا عليه واله كتاب صلح. وفيها قدم وفد عبس ووفد خولان وهم عشرة، وكان رسول ا صلى ا عليه واله إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك. وفيها قدم وفد عامر بن صعصعة، وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وكانا قد أقبلا يريدان رسول ا صلى ا عليه واله، فقيل: يا رسول ا هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: " دعه فإن يرد ا به خيرا يهده " فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد مالي إن أسلمت ؟ قال: " لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم " قال: تجعل لي الامر بعدك. قال: " ليس (1) ذلك إلي، إنما ذلك إلى ا يجعله حيث شاء " قال: فتجعلني على الوبر وأنت على المدر ؟ قال: لا، قال: فماذا تجعل لي ؟ قال: " أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها " قال: أو ليس ذلك إلي اليوم ؟ كان عامر قد قال لاربد: إذا رأيتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف، فدار أربد ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه ا فيبست يده على سيفه ولم يقدر على سله، فعصم ا نبيه، فرأى أربد وما يصنع بسيفه قال: " اكفنيهما بما شئت " فأرسل ا تعالى على أربد صاعقة فأحرقته، وولى عامر هاربا وقال: يا محمد دعوت ربك فقتل أربد ؟ وا لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: " يمنعك ا من ذلك وأبناء قيلة " يعني الاوس والخزرج، فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول: وا (2) لئن أصحر إلي محمد وصاحبه - يعني ملك الموت - لانفذهما (3) برمحي، فأرسل ا تعالى ملكا فأثراه في التراب (4) وخرجت عليه غدة كغدة البعير عظيمة، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: أغدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية. ثم ركب فرسه فمات على ظهر الفرس. فأنزل ا تعالى: " ويرسل الصواعق

---

(1) في المصدر: قال: لا ليس ذلك. (2) في المصدر: واللات. (3) في المصدر: لانفذتهما برمحى. (4) في المصدر: فلطمه بجناحيه فاثراه في التراب.